الجوانب الأخلاقية في إعداد المعلم

إعداد

محمد إمام محمد لطفي

إشراف

أ.د/ سهام يسن احمد
أستاذ أصول التَّربية
بكلية التربية–جامعة بني سويف

أ.م.د/ نجلاء عبد التَّواب عيسى
أستاذ أصول التَّربية المساعد
بكلية التربية–جامعة بني سويف

مستخّلص البحث:

استهدف البحث التعرف إلى التطور التاريخي لعلم الأخلاق، وتعريف الأخلاق وتحديد مصادرها، ثم التعرف إلى أخلاقيات مهنة التعليم، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى أن أخلاقيات المعلم هي القواعد والأسس التي يجب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها ليكون ناجحاً في تعامله، مع الناس، وفي مهنته، ولابد من توفر متطلبات أساسية للعمل في المهنة وهي: المعرفة النظرية والمعرفة المتخصصة، والإعداد المناسب، والقدرة على النمو والتطور في المهنة، والاستمرار في مزاولة المهنة، وجود تنظيم قانوني للمهنة، مثل: النقابات أو الاتحادات التي تحدد شروط مزاولة المهنة.

الكلمات المفتاحية:

الأخلاق– إعداد المعلم

أولاً: الإطار العام للبحث

التَّمهيد للبحث:

يسعى الإنسان إلى الارتقاء بذاته والارتقاء إلى مرتبة الإنسان الأمثل. والأخلاق تساعد الإنسان على أن يقترب من السمو وينتصر على النواحي الدنيا فيه. لذلك شغل علم الأخلاق الكثير من الفلاسفة والمفكرين، وكان شغلهم الشاغل هو إرساء قواعد ونظريات وفلسفات علم الأخلاق. لذلك تزايد عدد الكتابات والأبحاث التي تناولت علم الأخلاق من كافة جوانبه.

واختلفت المدارس والاتجاهات في ماهية الأخلاق، حيث اختلفت مذاهب الفلسفة حول الأخلاق منذ ظهور الفكر اليوناني، وظهرت فلسفات الحق والخير والجمال، كما تعددت مدارس الفلسفة بين الواقعية والمثالية والمعقولية والوجودية، وتطورت النظرية الأخلاقية في فلسفات العصور الوسطي ونضجت في الفلسفة الحديثة حيث ظهرت تيارات أخرى وتمت دراسة الأخلاق من زاوية الإرادة والضمير[١].

ولم يخل الفكر المعاصر من دراسة الأخلاق حيث سادت دراستها النزعات التجريبية والنفعية. ففي الآونة الأخيرة حدثت تطورات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية أدت إلى تحولات في البيئة الأخلاقية مما خلق الحاجة لوجود أخلاقيات التطورات الحالية[٢].

لذا من الضروري العمل على تشكيل بيئة تعليمية تسود فيها التربية الأخلاقية بحيث يمكن من خلالها تحقيق المستوي التربوي والعملي المطلوب.

مشكلة البحث:

---

(١) إسماعيل، قباري محمد " قضايا علم الأخلاق، دراسة نقدية من زاوية علم الاجتماع " الهيئة المصرية العامة للكاتب، فرع الإسكندرية، ١٩٧٥، ص ١٢.

(٢) جبر، محمد " الرؤية المنهجية لدراسة الأخلاق" الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى، ١٩٨٨، ص ٢٧.

تعد ثورة الاتصالات وظهور العولمة أشهر التطورات المعاصرة، وبظهور العولمة تم وضع ضوابط وقوانين واتفاقيات تنظم البيئة الاقتصادية والتجارية العالمية، والتي تتمثل في منظمة التجارة العالمية واتفاقيات التجارة الإلكترونية وتشريعاتها. وبالتالي فانه بالرغم من الاهتمام بكافة الجوانب المادية المتعلقة بالعولمة إلا أن الجوانب الأخلاقية وتأثيراتها لم تلق نفس الاهتمام بها وتم تركها فضفاضة دون أية ضوابط أو تنظيمات. وأن تغير المفاهيم الأخلاقية يتبع التغير في الظروف المادية للحياة وتغير قوى الإنتاج وتغير العلاقات الإنتاجية وأن هذه التغيرات قد أثرت على جميع الجوانب الأخرى للحياة بما فيها الجوانب الأخلاقية [٣].

فالأخلاق لا تختص بدراسة الظواهر أو الحقائق من حيث هي ولكنها مرتبطة بقيم معينة وتقديرات خاصة. والأخلاق ليست علما وضعياً ولكنها موضوع معياري أو قيمي، فهو لا يهتم كثيراً بالتصرفات الإنسانية من حيث هي ولكن من حيث ما ينبغي أن تكون عليه هذه التصرفات [٤].

والهدف من إحياء علم الأخلاق هو تحقيق الرفاهية أو السعادة لأكبر عدد ممكن من البشر، والسعادة كما يراها الإمام الغزالي، وهي نوعان: سعادة في الدنيا وسعادة في الآخرة وكلنا نسعى لتحقيق السعادة في الآخرة لأنه الهدف الأسمى في الحياة، وذلك من خلال رضاء الله علينا في كل قول وكل فعل، ويمكن تحقيق السعادة الدنيوية والسعادة الأخروية من خلال الالتزام بالأخلاق الحميدة، حيث تستقيم الحياة في الدنيا وهذا سبيل لرضاء الله عز وجل في الآخرة[٥].

([٣]) يونس، محمد "**عولمة الأخلاق وأخلاق العولمة** " جريدة البيان، ٢٠١٤ http://www.albvan.co.ae .

([٤]) كامل، ماهر و محمد عبد الرحيم "**مبادئ الأخلاق**" ١٩٥٨، دار النهضة، ١٩٩٩، ص٢١١.

([٥]) مبارك، محمد ذكي "**الأخلاق عند الغزالي**" دار الجيل، ١٩٨٨، ص ٢٧.

فالأخلاق هي معتقدات حول ما هو مهم في الحياة، وكيف يجب أن يتصرف الإنسان لأن يكون صادقاً، منضبط ذاتياً، يؤثر الضمير على نفسه ولأن الإنسان لا يستطيع أن يحصل على كل شيء فيجب أن يضع أولويات ويقوم بالاختيار وعادة ما يؤدي تحديد الأولويات إلى صراعات القيم فقد يرغب شخصاً أن يكون ناجحاً في عمله، ولكن ربما يرغب كذلك في الحصول على نمط حياة أكثر هدوء ومزيد من الوقت لقضائه مع الأصدقاء والأسرة وهنا تتصارع قيمة النجاح مع قيمة الأسرة وهنالك بعض الأمثلة للقيم للأخلاقية هي: النزاهة، الاحترام، الاهتمام بالغير، العدالة، الفضيلة[٦].

واستنادًا لما سبق تتضح مشكلة البحث في محاولة الوقوف على مفهوم الأخلاق بصفة عامة، والأخلاق المهنية المرتبطة بمهنة المعلم بصفة خاصة.

أهداف البحث:

هدف البحث بشكلٍ رئيس إلى الوقوف على الجوانب الأخلاقية في إعداد المعلم، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- التَّعرّف إلى التطور التاريخي لعلم الأخلاق
- الوقوف على مفهوم الأخلاق ومصادرها.
- تحديد أخلاقيات مهنة التعليم.

أهمية البحث:

يبرز البحث أهمية الجوانب الأخلاقية في إعداد المعلم وخاصة في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، وتحديد مصادر هذه الأخلاقيات.

منهج البحث:

(6) Moral Values, http://www.Stedwards.edu/ursery.Htm , July15, 2017.

استخدم البحث المنهج الوصفي، من خلال دراسة واستقراء ما يتعلَّق بقضة البحث في الأدبيات والدِّراسات التَّربوية، وذلك لتحديد، والوقوف على المبادئ التي يَنبغي مراعاتها عند إعداد ميثاق أخلاقي للمعلم.

ثانيًا: الإطار النظري

المحور الأول: التطور التاريخي لعلم الأخلاق

يركز علم الأخلاق على جميع نشاطات الإنسان الدينية منها والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وأكثر من ذلك تصبح الفلسفة الأخلاقية محدداً لسلوك الفرد أثناء مزاولته لنشاطاته المختلفة، ومن الصعب في الحقيقة الفصل بين الأخلاق وبقية العلوم الأخرى ولكن لأغراض التبسيط سيتم بحث علاقة الأخلاق بالعلوم المذكورة أعلاه بشيء من الإيجاز. وفيما يلي عرضا تاريخيا لتطور علم الأخلاق عبر العصور.

١- الأخلاق عند اليونان:

يعيد المؤرخون الفضل للفلاسفة اليونان في تأسيس علم الأخلاق مستشهدين بنظرية أرسطو الأخلاقية بين عامي (٤٢٥- ٣٢٥) ق.م، ويؤكد هذا العديد من الكتب الذين اهتموا بالفلسفة الغربية وتتبع بداياتها. ويرون أن الفلاسفة اليونان أقاموا فلسفتهم على أساس العقل والمنطق والتجربة والابتعاد عن الدين وتحاشيه[٧].

ويري العديد من المؤرخين أن لسقراط مساهمة كبيرة في تأسيس علم الأخلاق وفي رده على السوفسطائية معتبراً أراء السوفسطائية تهدف لزعزعة المبادئ الأخلاقية والاجتماعية الأمر الذي جعل سقراط يستهدف الإنسان وسلوكه في فلسفته[٨]. وفي القرن الخامس قبل

(٧) محمد عبدالله الشرقاوي، الفكر الأخلاقي، دراسة مقارنة، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٠، ص ٦٥، وأنظر كذلك تحسين أحمد الطراونة، أخلاقيات القارات الإدارية، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، المجلد الخامس، العدد الثاني، ١٩٩٠، ص ١٤١.

(٨) مصطفي حلمي، **الأخلاق بين الفلاسفة وحكماء الإسلام**، القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٨٦، ص ٣٤.

الميلاد ظهرت في اليونان مجموعة من المعلمين المحترفين للفلسفة والخطابة عرفت باسم "السوفسطائية" وكان من أشهرهم بروتوجوراس الذي اعتبر أن الأخلاق نسبية في قوله المشهور "الإنسان مقياس الأشياء جميعاً"[٩].

وقد ورد هذا القول في ميثاق مدينة ثوديوم اليونانية ويستفاد من آراء السوفسطائية أنها أقامت المعرفة على الأساس الحسي وهذه النقطة التي هاجمها سقراط والذي اعتبر أن المعرفة يجب أن تقام على أساس العقل والتجربة، هذا فضلاً عن اعتبار الحقائق نسبية نظراً لاستنادها على المعرفة الحسية والتي تعتبر كذلك نسبية نظراً لأنها مستمدة من مبدأ الذاتية والتي يشكل الإنسان مقياساً لكل شيء فيها. ومبدأ الذاتية لدى الإنسان يجعل مفهوم الخير ما هو خير بالنسبة له وبهذا يحقق المبدأ الثاني للسوفسطائية وهو نسبية الخير والأخلاق[١٠].

واهتمت فلسفة سقراط في بحث علاقة الإنسان بالإنسان ويري أن الأخلاق تكون صحيحة إذا أسست على علم لدرجة أنه اعتبر "العلم فضيلة" تصلح لأن تكون أساس المعاملات بين الناس وقد انقسم أتباع سقراط الذي عاش ما بين (٤٦٩- ٣٩٩ ق.م) إلى فريقين هم: أولاً: الكلبيون (Cynics) وثانياً: القرينائيون نسبة إلى مدينة قورينا من مدن برقة في شمال أفريقيا.

كما أن ضبط اللذة والميل نحو الزهد في الحياة يحقق السعادة وأن الانهماك في اللذة لا يؤدي لصلاح المجتمع.

ويقع الكثير ممن تأثروا بالفلسفة اليونانية بخطأ التعميم في اعتبار أن اليونان هم أول من أسس على الأخلاق، والصحيح أن اليونان هم أول من أسس علم الأخلاق الغربية، ومن

---

(٩) إمام عبدالفتاح، **فلسفة الأخلاق**، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ص ٦٥.

(١٠) إمام عبدالفتاح، **مرجع سابق**، ص ٦٧-٦٩.

اليونان امتد تأثير المبادئ الأخلاقية كجزء من الفلسفة اليونانية يشمل الحضارة الغربية في فرنسا وبريطانيا وأوروبا والولايات المتحدة(١١).

والمتتبع لتاريخ الحضارة في الشرق يجد أن الفلسفة الهندية والصينية والمصرية قد سبقت اليونان في معالجة مفهوم ومبادئ الأخلاق، وعليه فإنه لابد من الإشارة وبشكل مختصر لمساهمة الفراعنة والهنود والصينيين في مجال علم الأخلاق والتأكيد أن الحضارات القديمة في الشرق بعضها قد أثر أو تأثر بالدين.

٢- الأخلاق عند القدماء المصريين:

يلاحظ من البقايا الأثرية والمخطوطات والبرديات أنها تشتمل على النصائح والحكم ومن أشهر البرديات البردية المسماة نصائح "بتاح حوتب" الذي كان وزيراً للملك "رزكاع – أسيس" من ملوك الأسرة الخامسة. والنسخة الأصلية محفوظة في متحف اللوفر في باريس وسوف أعود لذكر بعض النصائح الأخلاقية من هذه البردية.

وهناك نص يقول "لم أرتكب إثماً ضد الرجال ولم يشعر أحد بالجوع ولم أسبب بكاء أحد، وما أمرت بقتل نفس، ولو ارتكبت جريمة القتل بنفسي، ولم أسرق أي شخص وما جعلت الناس تخافني ... وكنت أمد الجائع بالخبز، وأروي العطشان بالماء، وكنت أكسى العراة" ويريد صاحب هذا النص المغفرة من الآلهة(١٢).

(١١) محمود حمدي زقزوق، **مقدمة في علم الأخلاق**، الطبعة الرابعة، المنصورة: الدار الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٨٤، ص ٤٩.

(١٢) محمد عبدالحميد البسوني، **آداب السلوك عند المصريين القدماء**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤، ص ٥٤-٥٦.

ومن نصائح "بتاح حوتب" لابنه، ما يلي: "لا يداخلنك الغرور بسبب عملك ولا تتعال وتنتفخ أوداجك لأنك رجل عالم.... استشر الجاهل كما تستشير العالم لأنه ما من أحد يستطيع الوصول إلى آخر حدود الفن ولا يوجد الفنان الذي يبلغ الكمال في إجادته...." [١٣].

وتشكل نصائح "بتاح حوتب" النصائح التي تحدث على الالتزام بالحق والاستماع لشكوى المظلوم وطاعة الوالدين. وتعتبر نصائح "بتاح حوتب" من أقدم مصادر الأدب في العالم لأنها تركز على أدب السلوك في الضيافة والأمانة في نقل الرسائل، والتحذير من الشراهة والكرم مع الأصدقاء واحترام الرؤساء وغيرها لا يتسع المجال لذكرها[١٤] ومن الحكماء المصريين القدماء "امينوبي" الذي يلاحظ في حكمه ونصائحه التدين والتواضع ومن أقواله: "لا تندفعن بقلبك وراء الثروة، إذ لا يمكن تجاهل الحظ فكل إنسان مقدر له ساعته، ويجب عليك أن تتعبد لله، قل امنحني السلام والصحة،... وأن الممقوت من الله من يزور في الكلام، و يؤدي شهادة كذباً، ولا تستغلن قلمك في الباطل..." [١٥].

ويبدو أن الحياة المصرية القديمة تأثرت أكبر تأثير بالدين الذي تمحور حول إلهين هما إله الشمس راع وإله النيل أوزريس. ويظهر هذا في النصوص الإهرامية التي يعود تاريخ أقدمها إلى (٣٤٠٠ ق.م). ويعود تاريخ الأسر ابتداء من الأسرة الأولى (٣٤٠٠ ق.م) حتى الأسرة (٢٦) التي دامت من (٣٦٣ ق.م – ٥٠٠ ق.م). وهذه الأسر تمثل تاريخ الدولة القديمة وعهد الإقطاع ثم الإصلاح وبدأ الغزو الفارسي (٥٢٥ ق.م) والغزو اليوناني (٣٣٢ ق.م) ثم الغزو الروماني (٣٠ ق.م). "

([١٣]) **المرجع السابق**، ص ٥٨.

([١٤]) **المرجع السابق**، ص ٦٨-٧٣.

([١٥]) **المرجع السابق**، ص: ٩٨-١٠٣.

وفي الأخلاق وفي وجهتهم نحو الحياة استمر الحكماء في المحافظة على روح النظرة السليمة لأرفع المثل العليا العملية. وهنا يتم تحذير الشباب من المرأة الأجنبية ويبين أخطار سوء الخلق ويشرح الخطيئة التي يمكن أن يقع بها الشاب نتيجة إغوائه من المرأة. ويذكر كذلك أن الثروة الحقيقة هي الثروة التي يكونها الفرد بعمله وليست الموروثة(١٦).

ويعود تاريخ وصايا (بتاح حوتب) إلى (٢٨٨٠ ق.م) بينما وجدت بردية يعود تاريخها إلى أكثر من (٣٥٠٠ سنة) قبل الميلاد، وقد صورت البردية نظرة متشائمة للكاتب، وهذه البردية محفوظة في متحف (ليدن – هولندا). وتمثل مجموعة الوصايا العلاقات الأسرية القوية وتعرض دقائق خلقية عالية القيمة. ويقال أن حكم امينوبي تدل على انتشار التعاليم الخلقية المصرية في فلسطين وغيرها، ويبدو فيها الحديث عن العلاقة بين الله والإنسان(١٧).

٣- الأخلاق الهندية:

يرتبط موضوع الأخلاق في الهند بالنظام الاجتماعي وبالمفاهيم الدينية. ويتكون المجتمع الهندي من أربعة طبقات، هي:

١- البراهمية.
٢- الجند.
٣- التجار والصناع.
٤- الخدم والعبيد.

وترتبط هذه الطبقات بنظام اجتماعي يحدد المعايير الأخلاقية لكل طبقة، ويرى البعض أن أساس الطبقات هو العرق وأن بعض الطبقات تنتمي للجنس الآري، مثل: طبقة

(١٦) جيمس هنري برستيد، **تطور الفكر والدين في مصر القديمة**، ترجمة زكي سوسن القاهرة: دار الكرنك للنشر، ١٩٦١، ص ٣٥.

(١٧) **المرجع السابق**، ص ص ٣٦.

البراهمة. بينما يرى البعض الآخر أن أساس الطبقات هو تقسيم العمل بداخل المجتمع والعمل على توحيدة وتسمى طبقة الجند (الأكشرية)، وتمتاز بالقوة وبصلاح أفرادها كقادة وقضاه وحكاماً للناس. أما طبقة التجار والصناع (الوليشية) فعليهم الاهتمام بتجارتهم وأن يتزوجوا من طبقتهم، ومعرفة كل ما يمت لتجارتهم بصلة، مثل: اللغات والأجور وما تحفظ به السلع. وأما الطبقة الرابعة وتسمى الشودرا أو طبقة (الخدم والعبيد)، فعلى أفرادها الامتثال لأوامر البراهمة ولا يحق لهم جمع الثروات أو التطاول على أفراد الطبقات الأخرى، وإذا تعرض أحدهم بسوء لأي فرد من طبقة البراهمة يعاقب عقاباً جسدياً صارماً[١٨].

وأهم معتقدات الهندوسية تشمل الكارما (قانون جزاء الأعمال) وتناسخ الأرواح والانطلاق ووحدة الوجود. ولا شك أن كل من هذه المفاهيم يرتبط بأخلاقيات محددة تنظم سلوك من يؤمن بها ومن الصور الأخلاقية للبراهمة زيادة الصوم وتعذيب النفس خلال دورات الحياة، ففي الدورة الثانية يكون عائد وفي الدورة الثالثة يكرس نفسه لخدمة المجتمع هو وزوجته. وتتسم دورات حياته الأربعة والتي تبلغ كل دورة منه (٢٥) سنة بالزهد في الحياة. وتعكس مفهوم تبعية المرأة للرجل وتحديد أدوار المرأة في خدمة الرجل والعناية في البيت وتربية الأطفال[١٩].

ركز بوذا على التدريب الأخلاقي وشعار أتباعه ضبط النفس من الشهوات وتنازل أتباعه عن أموالهم وعقاراتهم. واحترام الحياة للكائنات الحية ويذكر البوذيون حقائق هي[٢٠]:

١- وجود الألم في الولادة والمرض والموت ومتاعب الحياة.

٢- وجود سبب للألم ويكمن هذا السبب في الشهوة.

([١٨]) أحمد شبلي، أديان الهند الكبرى، الهندوسية، الجيذية، البوذية، الطبعة الثامنة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٦، ص٥٨-٦٥.

([١٩])([١٩]) أحمد شبلي ، مرجع سابق، ص ٧٤

([٢٠]) المرجع السابق، ص ١٧٦-١٧٧.

ويلخص بوذا وصاياه العشرة كما يلي[٢١]:

(١)يجب ألا تقضي على حياة.

(٢)يجب ألا تأخذ ما لا يعطي إليك.

(٣)يجب ألا تستعمل شراباً مسكراً.

(٤)يجب ألا تباشر علاقة جنسية محرمة.

(٥)يجب ألا تأكل في الليل طعاماً نضح في غر أوانه.

(٦)يجب ألا تكلل رأسك بالزهر وألا تستعمل العطور.

(٧)يجب ألا تقتني المقاعد والمساند الفخمة.

(٨)يجب ألا تحضر حفلة رقص أو غناء.

(٩)يجب أل تقتني ذهباً أو فضة.

٤- الفكر الأخلاقي عند الصينيين القدماء:

لقد سبق الفكر الصيني الفلسفة الإغريقية في الحديث عن أصل الكون والطبيعة الإنسانية والسياسية ومقاييس الحكم الصالح ومن أبرز الفلاسفة الصينيين فيلسوف الصين الأشهر (كونفوشيوس) (٥٥١ ق.م)، وقد ركز هذا الفيلسوف على الأخلاق على مستوى الفرد والمجتمع ونظام الحكم فيه. ويري أن الفضيلة موجودة في النفس البشرية وتظهر بتنمية قوى النفس الخيرة والحق عنده ثلاث درجات هي:

أ) معرفة مجردة للحق.

ب) شوق للحق ومحبة له.

ج) التزام عملي به مع اطمئنان القلب وارتياحه للحق.

ويدعو كونفوشيوس لإصلاح المجتمع عن طريق الاختلاط بالناس بقصد الإصلاح وليس العزلة عنهم والزهد بالدنيا، وإنما العمل والنشاط لإصلاح المجتمع.

---

(٢١) المرجع السابق، ص ١٧٠.

وقد تولي الوزارة فصلحت معها واستتب الأمن وعلت الفضيلة كما تشير الوثائق الصينية، وهو يري أن القدوة خير وعامل حاسم في الدعوة للأخلاق، ويري أن السياسة يجب أن تهدف إصلاح أخلاق الناس وأهم تأثير للقادة والسياسيين يكون من خلال أخلاقهم وليس قوانين وهو القائل: "إن كان سلوك الرئيس مستقيماً إطاعة المرؤوسون من غير أن يأمرهم وإن كان غير مستقيم لم يطيعوه ولو أمرهم[٢٢].

ولا يتسع المجال للحديث عن فلسفة كونفوشيوس بتفاصيلها ولكن هذا الفيلسوف كان يري الفضيلة تكمن في الإنسان وأنه عندما يربي الإنسان أخلاقياً فلا حاجة للقانون والعقوبات والقضاة لأنهم سيقبلون على فعل الخير وقد سبقه وتبعه فلاسفة صينيون اختلفت فلسفاتهم عن فلسفة كونفوشيوس من حث التطرف في الدعوة للخير أو التشاؤم، أمثال: (يانج تشو ٣٩٠ ق.م) و (هسن – تسي) الذي يدعو إلى ضبط النفس ومحاربة اللذات، بينما نادي يانج تشو للانهماك في الملذات.

المحور الثَّاني: تعريف الأخلاق ومصادرها

الأخلاق في اللغة: جمع خُلُق، وهو ا لسجية والطبع. وحقيقته: انه صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها، وهي بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة[٢٣].

وفي المعجم الوسيط: (الخلق: حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروية) [٢٤].

([٢٢]) محمد عبدالله الشرقاوي، الفكر الاخلاقي، دراسة مقارنة، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٠. ص ٥٧.

([٢٣]) ابن منظور، انظر: لسان العرب، مادة: (خ ل ق)، وانظر: الصحاح للجوهري: (١٤٧٠/٤)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي: (٢٣٦/٣).

([٢٤]) المعجم الوسيط إبراهيم مصطفي وآخرون: مجمع اللغة العربية، (٢٥٢/١).

وجاء في القاموس المحيط أن الخلق يعني "المروءة والعادة والسجية والطبع والدين"[٢٥]. ويُعرف الخلق في اللغة أيضاً بأنه السجية والطبع والعادة ويري بعض علماء المسلمين (ابن مسكوية ٤٢١هـ) أن الخلق صورة للنفس تصدر عنها الأفعال الحسنة والحميدة دون تكلف أو عناء[٢٦]. وضرورة تهذيب النفس حتى تصبح الأفعال الحسنة ملكة أساسها القيم الأخلاقية. ويري البعض أن الأخلاق تطلق على سلوك الفرد الذي يتفق مع عادات مجتمعه كما يشير علماء الاجتماع الموضعيون.

وردت العديد من التعريفات حول مفهوم الأخلاق منها:

الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر ومن غير حاجة إلى فكر ورؤية، وإن كانت الهيئة تصدر عنها أفعال جميلة ومحمودة عقلاً وشرعاً سُميت تلك الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سُميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً ويوضح هذه الهيئة أنها شيء في النفس وصورتها الباطنة تستعد بها النفس لتقوم بفعل الأعمال أو الامتناع عنه ويمكن اعتبار هذه الهيئة الضمير[٢٧].

وإن الأخلاق تعني قواعد السلوك وطريقة الإنسان في الحياة. وعند النظر إلى الأصل اليوناني فإن الأخلاق (Ethics) مشتقة من كلمة (Ethos) اليونانية وكذلك كلمة (Morals) مشتقة من كلمة (Mores) اللاتينية وهما معاً مرتبطتان بالعادات والتقاليد وهذا ما ذهب إليه علماء الاجتماع بأن الأخلاق علم للعادات في المجتمعات البشرية. وهناك من يرد الأخلاق

---

(٢٥) مجد الدين محمد الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج٣، ص ٢٣٦. وانظر كذلك سعد الدين مسعد، المهنة وأخلاقها (٢٠٠٦) جامعة الكويت، ص ص (٢٣١-٢٣٩).

(٢٦) بارتلمي، **مقدمة كتاب علم الأخلاق إلى نفوس ما خوس لأرسطو**، ص ٨، ترجمة أحمد لطفي السيد، مطبعة دار الكتب ١٩٢٤م، في مصطفي حلمي، الأخلاق بين الفلاسفة وحكماء الإسلام، القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٨٦، ص ٥.

(٢٧) مبارك، محمد ذكي، **مرجع سابق**، ص ٢٢.

إلى الدين بحيث يكون الدين هو مصدر التزام الفرد بالقيم الأخلاقية أو يرد الأخلاق إلى العقل وسواء كان أصل الالتزام الدين أو العادات أو العقل فإن هذه الاتجاهات الثلاثة تمثل المسارات الفلسفية في فهم علم الأخلاق ورده إلى جذوره[٢٨].

فالأخلاق توضح الخير والشر وتبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضاً، وتوضح الغاية التي ينبغي أن يقصدها الناس في أعمالهم وتيسير السبيل لعمل ما ينبغي. "وبالتالي تم التركيز على الأعمال والحكم عليها بالخير والشر أي بالصلاح والفساد، مع ملاحظة أنه ليس كل الأعمال يمكن الحكم عليها بالصلاح والفساد حيث أن الأعمال اللاإرادية لا يمكن الحكم عليها مثل التنفس أو الهضم، أما الأعمال التي يمكن الحكم عليها فهي الأعمال التي تتم نتيجة التفكير وإرادة العمل[٢٩].

والخلاق معناها عادات فالأخلاق تدرس طباع الناس وسجياهم وعاداتهم، أو بعبارة أخرى تدرس خصالهم والمبادئ التي تصرفون على أساسها وتقدر ما يعد صواباً أو خطأً من هذه المبادئ أو ما في هذه السجايا من خير أو شر". وبالتالي فإن الأخلاق تهتم بالصواب أو الخير في سلوك الإنسان، حيث أنها تهتم بصلاحية السلوك لغرض ما أو مثال نرمي إليه أو قواعد ومبادئ عامة توجه السلوك لكي يتم تحقيق هذا الغرض، مع توضيح أن هناك أغراضاً كثيرة يمكن أن توجه أفعالنا كطلبات حاجاتنا اليومية، ولأن الأخلاق تقوم بدراسة السلوك من الناحية الإجمالية وليست الجزئية فلا يصلح أي غرض من هذه الأغراض لكي يكون موضع اعتبار ولكن الغرض الأسمى أو الأفضل الذي يوجه كل شئون حياتنا هو الأخلاق[٣٠].

([٢٨]) إمام عبدالفتاح، فلسفة الأخلاق، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ص ٢-٩.

([٢٩]) أمين، أحمد، "الأخلاق"، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٣١، ص ٨٧.

([٣٠]) كامل، ماهر ومحمد عبدالرحيم، مرجع سابق، ص ٧.

فالأخلاقيات هي مجموعة القواعد التي تحدد السلوك الصحيح وتحدد أيضاً السلوك غير الصحيح، وهذه القواعد الأخلاقية تقوم متى يكون سلوك الأفراد مقبولاً ومتى يكون مرفوضاً وخاطئاً. وتلك القواعد الأخلاقية متواجدة في كل المجتمعات والمنظمات ولدى الأفراد بالرغم من الاختلافات التي تتواجد بين فرد وآخر، فهناك دائماً قواعد أخلاقية تحكم سلوك الناس وتقوم لهم متى تكون أفعالهم صحيحة أو خاطئة، فيما يتعلق بأخلاقيات الأعمال فإنها لا تختلف كثيراً عن القواعد الأخلاقية التي تحكم سلوك الأفراد في مجتمع ما، ذلك أن أخلاقيات الأعمال هي تطبيق للقواعد الأخلاقية العامة والتي تحكم سلوك منظمات الأعمال[٣١].

وأن الخلق هو الصفات الصحيحة للإنسان وهذه الصفات التي تصدر عنها أفعاله عن نية وفكر وروية مع قدرته على الإقدام والإحجام. "وهذا التعريف يركز على أن الأخلاق هي الأخلاق الحميدة للإنسان والتي تصدر بإرادة الإنسان بعد فكر وتدبر، كما يؤكد الجابي على أنه لابد من تحديد جذور الأخلاق لاعتبارها قبساً من نور نهتدي به في كل أمور حياتنا بشكل لا يؤدي إلى النظر للأخلاق على أنها من اختلاق الأجداد القدامى، ولكنها قيم ومعايير جذرية متأصلة في الإنسان على مصر العصور[٣٢].

وأن الأخلاق تختلف عن العلوم الأخرى في أن مادتها الأساسية مشاعر وانفعالات وليست مدركات حسية، والأخلاق أساسها الذات الإنسانية، وأوضح أن الأخلاق هي "خلق إنساني وبالتالي ما هي إلا انعكاس في الوعي لحاجات ورغبات وأمال الناس، وهذا الانعكاس

---

(٣١) أحمد إبراهيم عبدالهادي، الإدارة: الأسس والمبادئ العلمية (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٠-٢٠٠١)، ص ١١١-١١٢.

(٣٢) *الجابي، سليم، "نظرية جذور الاخلاق"، مطبعة نصر، بدون تاريخ.*

ينشأ دائماً عن الشروط المادية المشخصة للحياة الإنسانية والعمليات والعلاقات الفعلية التي بها ينتج الناس ضرورات حياتهم ويحددونها"[٣٣].

الأخلاق هي الشيء الصحيح أو الخطأ الذي يقوم به الفرد، ويتحدد ذلك من خلال الفعل ونتيجته. "ويوضح أن الفعل هو ما يجب أن يتم، أما النتيجة فهي ما تم فعلاً أي أنه يفرق بين الغاية والوسيلة ولابد من توجيه السلوك نحو الفعل الجيد أو الصحيح بحيث يؤدي إلى نتائج إيجابية وعادلة. كما أوضح أن السلوك الخطأ هو السلوك الذي يؤدى إلى وقوع ضرر على المجتمع كان يمكن تجنبه، والسلوك الصحيح هو السلوك الذي لا يؤدى إلى حدوث ضرر على المجتمع أو حدوث شيء إيجابي له. وهذا يعني أن الأخلاق تبحث عما يجب أن يكون بحيث تبحث عن معايير ترشد السلوك الإنساني إلى السلوك القويم[٣٤].

والأخلاق جملة من القواعد المتسالم عليها ذات المنشأ النفسي قائمة على الاختيار والتضحية تهدف إلى تهذيب السلوك الإنساني باتجاه تنظيم علاقته الأخريين. " كما يوضح أن الأخلاق تلتقي مع القانون في كونها تهدف إلى تنظيم حياة الإنسان لتجعل منه إنساناً مستقيما، وهذا التلاقي يظهر في أعظم صورة في التشريع الإسلامي حيث نجد أن الأخلاق لم تنفصل في المصادر الفكرية عن القانون. كما أوضح أن العقل هو مصدر القيم الأخلاقية وهذه القيم يتم ترجمتها في السلوكيات التي يقوم بها الفرد باختياره ورغبته وإرادته مع وجود القانون أي أن الأخلاق تتكامل مع القانون لبناء الفرد الصالح[٣٥].

---

(٣٣) جبر، محمد، "الرؤية المنهجية لدراسة الأخلاق" الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولي، ١٩٨٨، ص ١٥.

(34) Cherrington, J. Owen and David J Cherrington "Ethical decision making" Micromash, 1995, p 12

(٣٥) الحارثي، محمد عبد الله لماذا الأخلاق الشبكة الإسلامية (٢٠١٣) متاح في http://www.alwatan.com

وخلاصة القول إن الفلاسفة اليونان يعتبرون أصل الأخلاق يكمن في مفهوم الخير وفعله ويخالفهم بعض الفلاسفة في أن أصل الأخلاق يكمن في السلوك الملتزم أو قوة الالتزام التي تجبر الفرد على الاختيار بين بدائل السلوك المتاح في المواقف الاجتماعية في حياة الإنسان. وقوة الالتزام يردها البعض للعادات بينما يردها البعض الآخر للدين والقانون ويردها آخرون للعقل الذي يميز الخير من الشر.

ويشير البعض إلى أن السلوك الأخلاقي مكتسب وأن الطفل أو الإنسان يتأثر بالقدوة " لأن صوت الأعمال أقوى من صوت الكلمات[٣٦].

ويعرف خير الله طلفاح الخلق بأنه صفة نفسية لا شيء خارجي أما المظهر الخارجي للخلق فيسمى سلوكاً أو معاملة والسلوك دليل الخلق ومظهره" ومثال ذلك من يعطي دائماً يسمى كريما[٣٧].

ويعرف البعض الخلق بأنه "عادة الإرادة" فإذا اعتادت الإرادة على العطاء سمي الشخص كريماً. ومن هذا التعريف يمكن القول بأن الخلق يرتبط بالعادة والإرادة ويرتبط كذلك بالغريزة وبالوراثة والبيئة نظراً لما يكتسب الفرد من سمات وراثية متأثرة بالبيئة التي يعيش بها سلفه.

ويذهب البعض إلى أن التربية الخلقية تتطلب سعة الفكر ومصاحبة الأخيار ومطالعة سير الأبطال والنابغين والأمثال والحكم لأنها أبلغ في النفس وأقرب إلى الذهن وتوفر الإرادة لتكوين العادات الحميدة والالتزام بها وتكوين الخلق من خلال التربية بالقدوة الحسنة.

([٣٦]) محمد رفقي محمد فتحي، في النمو الأخلاقي: النظرية البحث، التطبيق، الكويت: دار القلم، ١٩٨٣، ص٢١.

([٣٧]) خير الله طلفاح، الأخلاق أولا، سلسلة كيف السبيل إلى الله، القسم الأول الجزء العاشر، بغداد: دار الحرية لطباعة، ١٩٨٢، ص: ٤٨-٤٩. يؤكد ما ذهب إليه أحمد أمين في تحليله في موسوعته الأدبية.

وخلاصة القول أنه من الصعب تعريف الأخلاق بشكل محدد بحيث يحظى بالقبول من جميع الدارسين ولكن الأخلاق في الفلسفة تعني بمفاهيم الخير والشر والخطأ والصواب، أما في إطار الخدمة العامة فيقصد بها ضوابط السلوك للموظف العام التي تتعلق بما يجب أن يفعله الموظف وهي تعكس قيم المجمع. والموظف العام في الخدمة العامة يقع في حيرة أثناء تعريف واجبات عمله بين الالتزام بواجباته وعدم الوقوع في الإغراءات المالية التي قد تصادفه وبين الابتعاد عن نقد رؤسائه وحمايتهم. وتبدو هذه المشكلة عند أخذ الاعتبارات السياسية في المقام الأول بحيث يحافظ الموظف العام على حياده السياسي ويتمكن من احترام قيم المجتمع ومراعاة قيم الأمانة والمحافظة على المال العام.

مصادر الأخلاق

يشكل الدين والقيم والبيئة الاجتماعية والتشريعات النافذة وآراء الفلاسفة والعلماء المصادر الأساسية لعلم الأخلاق وسنتناول هذه المصادر بشيء من الاختصار والإيجاز وكما يلي[٣٨]:

١- المصادر الديني:

يشكل المصادر الديني أهم مصادر علم الأخلاق وذلك لأنه لا تخلو أي ديانة سواء كانت سماوية أو غير سماوية من الحث على مكارم الأخلاق والقيم الحميدة والفضائل بحيث يشكل الدين وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي في كافة المجتمعات البشرية. وتختلف الديانات من حيث درجة التركيز على علاقة الفرد بالخالق وعلاقة الفرد بالآخر في داخل المجتمع المعني.

([٣٨]) زكي راتب غوشه، أخلاقيات الوظيفة في الإدارة العامة، الطبعة الأولى، عمان: مطبعة التوثيق، ١٩٨٣، ص: ٤٣-٤٧.

ويمتاز الدين الإسلامي بأنه يشكل نظام حياة متكامل فينظم علاقة الفرد بخالقه وعلاقة الإنسان بالإنسان في المجتمع الإسلامي. بينما تقتصر بعض الديانات على تنظيم علاقة الفرد بالخالق وتنظيم محدود لعلاقات الفرد بغيره في المجتمع. وتتشابه الديانات السماوية في جوانب عديدة كما تختلف في بعض المفاهيم.

والدين الإسلامي تعرض إلى تنظيم الميراث ولتنظيم الأسرة ومعاملة الزوجين، ومعاملات البيع والشراء والمعاهدات والاقتصاد والعمل الوظيفي وإطاعة وأولى الأمر والتمسك بالأخلاق الحميدة.

وحث الإسلام على الصبر في قوله تعالى " واستعينوا بالصبر والصلاة"[٣٩].

وفي الأمانة قوله تعالى " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل"[٤٠].

وفي الطاعة يقول تعالى " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا"[٤١].

وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تشير بوضوح إلى الأخلاق الإسلامية في التعامل في مختلف النشاطات والتي سيتم الإشارة إليها لاحقاً.

٢- البيئة الاجتماعية

([٣٩]) سورة البقرة، آية ٤٥.

([٤٠]) سورة النساء، آية ٥٨.

([٤١]) سورة النساء، آية ٥٩.

تشكل البيئة الاجتماعية بما فيها من قيم وعادات وأعراف نظاماً ملزماً للأفراد بداخل المجتمع. ويبرز من خلال هذا النظام وجزئياته مفاهيم الواجب الأخلاقي للفرد الذي يستند في بعض جوانبه على القيم العادات التي يعيشها الفرد بداخل المجتمع وبما في ذلك القيم الدينية والعادات قوة مؤثرة على سلوك الأفراد مثل قوة الغريزة سواء من حيث الشدة أو النظام، كما أن العقل البشري والغريزة البشرية تمثل الوعي الاجتماعي للحياة.

والحياة الاجتماعية تفرض واجبات على الفرد يلتزم بها تجاه المجتمع وهي ما يسمى بالأخلاق الاجتماعية تمييزاً لها عن الأخلاق الإنسانية مثل الإخلاص والتضحية والمحبة التي ينشدها الفرد لما فيها خير له ولغيره من أفراد المجتمع[٤٢].

وفي القديم كانت العادات هي الدين والعادات هي الأخلاق ووظيفة الدين تحريم الخروج على العادات ومن هنا كانت الأخلاق والدين شيئاً واحداً. وهذا التفسير معقول نظراً لأن وظيفة الدين والأخلاق تنظيم المجتمعات البشرية كوسائل ضبط اجتماعية [٤٣].

وتشكل بيئة العمل جزءاً من البيئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد وتتأثر بيئة العمل بمجموعة القيم والمثل العليا بحيث تبدو ملزمة للعاملين. وإذا كانت معرفة الأخلاق والقيم الأخلاقية مهمة فإن ترجمة الأخلاق إلى ممارسة عملية تعتبر ركناً أساسياً للسلوك الأخلاقي ضمن البيئة الاجتماعية في العمل.

وتسود في بيئة العمل قيم الإخلاص والالتزام بشروط العقد والتمييز بين الخاص والعام واحترام التخصص والكفاءة والتقيد في مواعيد العمل والمحافظة على قيمة العمل وتكاليفه المادية والالتزام بالقواعد الأخلاقية والقانونية والإحساس بالمسؤولية والسرية في العمل

---

(٤٢) هنري برجسون، منبعا الأخلاق والدين، تعريب سامي الدروبي وعبد الله عبد الدائم، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، ١٩٨٤، ص: ٣٥-٦٥. الفصل الأول الإلزام الخلقي.

(٤٣) المرجع السابق، ص: ١٤٢ – ١٤٣.

وغيرها من القيم الحميدة في العمل. وجميع هذه القيم لها جذورها في البيئة الاجتماعية وفي الوعي الاجتماعي للحياة بشكل عام في المجتمعات المختلفة [٤٤].

وتشكل القيم أساساً للهيكل الأخلاقي في المجتمعات البشرية ومثال ذلك قيمة الصدق في التعامل بين الناس سواء بداخل الأسرة أو في المجتمع بشكل عام. ولا تكاد ديانة أو فلسفة إلا وتقر أن قيمة الصدق أساس الفضائل العملية في الحياة الاجتماعية. وكذلك قيم الأمانة والعدل والوفاء وغيرها من القيم[٤٥].

وتحتل الأسرة مكاناً هاماً في البنية الاجتماعية العربية ويعتبر الولاء للأسرة ملزماً للفرد في المجتمعات العربية وبخاصة في الأرياف رغم أن تأثير الأسرة بدأ يخف في بعض المدن الرئيسية وتبعاً لذلك بدأت العصبية القبلية تتفاوت من إقليم لآخر ومن منطقة لأخرى. وليس بخاف أن أثر الأسرة أو العائلة الممتدة لازال يؤثر على المصلحة العامة ومستوى الأخلاقيات في الإدارات المتنوعة. وهذا التأثير يبدو في مظاهر سلوك الأفراد تجاه أفراد عائلتهم أثناء تقديم الخدمة لهم. وقد يمتد ذلك أكثر من التعامل الموضوعي للمساعدة في الحصول على العقود أو التعيينات أو عقود الإيجار المرتفعة ويمكن أن يتسم التعامل بالانحراف عن قواعد السلوك الأخلاقي في الإدارات العامة.

٣- التشريعات النافذة:

يمثل القانون والتشريعات المختلفة وسائل لتنظيم الحياة في أي مجتمع. على اعتبار أن القانون أو التشريع وليد حاجة في المجتمع توجب تدخل السلطة التشريعية لتنظمها. ولهذا فالقانون أو التشريعات المنبعثة عنه تنظم حاجات الناس في المجتمع.

([٤٤]) رشيد عبد الحميد ومحمود الحياري، أخلاقيات المهنة، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٤، ص: ١٧٩- ١٨٣.

([٤٥]) محمد الغزالي، خلق المسلم، دمشق: دار القلم، ١٩٨٦، ص: ٣٥-٤٥.

ومثال ذلك القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعمل في الإدارات الحكومية أو في القطاع الخاص والتي تحدد غالباً كافة الإجراءات القانونية لمعالجة المخالفات وحالات الخروج على القانون كما تحدد واجبات الموظف والإطار العام لمسؤوليته ضمن حدود وظيفته. وإذا نظرنا للوظيفة بأنها مركز قانوني بما ترتب من حقوق وواجبات للأفراد نرى أن الموظف والمواطن كذلك يقع ضمن دائرة القانون بحيث لا يوجد أي فرد لا يطبق عليه القانون. وهذا يعني إلزامية القانون وشرعيته الفصل في المنازعات المختلفة بين الأطراف المتنازعة في المجتمع. والتشريعات النافذة تنظم سلوك الأفراد بداخل المجتمع والمؤسسات والإدارات في هذا المجتمع.

المحور الثَّالث: أخلاقيات مهنة التعليم

يلاحظ الدارس لأخلاقيات المهنة بشكل عام قلة المصادر المكتوبة لهذا الموضوع. وقد يكون أحد الأسباب أن القواعد والقيم الأخلاقية عادة ما تكون غير مكتوبة، وتجري محاولات لتدوين مواثيق أخلاقية لكل مهنة. ومثال هذه الجهود أخلاقيات مهنة الطب ومهنة المحاماة وأخلاقيات مهنة التعليم وأخلاقيات الوظيفة العامة، وأخلاقيات المستشار الإداري وغيرها.

أخلاقيات المهنة: هي القواعد والأسس التي يجب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها ليكون ناجحاً في تعامله، مع الناس، وفي مهنته، وتمتاز الأعمال المهنية بخصائص منها وجود نظام عام للمعرفة النظرية لهذه المهنة، وهذا النظام هو المصدر الرئيس لاكتساب المهارة فيه. وتقبل أفراد المجتمع ومنظماته لسلطة وخبرة أعضاء هذه المهنة، ووجود أعراف وتقاليد للمهنة تكسب أعضاء المهنة احترام المجتمع وأفراده[٤٦].

([٤٦]) محمد عبد الغني المصري، أخلاقيات المهنة، ط١، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٩٨٦، ص: ٥٦.

ولابد من توفر متطلبات أساسية للعمل حتى يصح أن يسمى مهنة، وتشمل هذه المتطلبات ما يلي[٤٧]:

١- **المعرفة النظرية:** وتشمل الأفكار والمفاهيم والنظريات التي تشكل الإطار الفكري الذي يحدد كيفية تنفيذ الأعمال والممارسات بالمهنة.
٢- **المعرفة المتخصصة:** وتعتبر المعرفة المتخصصة أمراً لابد منه لصاحب المهنة، وكلما اتسع نطاق المعرفة المتخصصة، كلما كان أقدر على القيام بعمله بفعالية. والمعرفة المتخصصة تتكون من المعرفة النظرية والممارسة العملية والخبرة.
٣- **الإعداد المناسب:** ولكل مهنة معارف نظرية ومهارات عملية ولابد من الإعداد النظري والتدريب العملي لصاحب المهنة. وهذا يستلزم وجود المدرب المؤهل والمادة التدريبية المناسبة.
٤- **القدرة على النمو والتطور في المهنة،** وذلك بمتابعة ما يستجد من معرفة في مجال المهنة فالطبيب بحاجة إلى متابعة ما يستجد في مجاله من اكتشافات طبية وتكنولوجية والاستفادة منها في ممارسته للمهنة.
٥- **الاستمرار في مزاولة المهنة** حتى يتمكن من محافظته على مستوى أداء متميز في مهنته، والتوقف عن مزاولة المهنة يترتب عليه فقد المهني بعض المهارات العملية والنظرية.
٦- **وجود تنظيم قانوني للمهنة، مثل:** النقابات أو الاتحادات التي تحدد شروط مزاولة المهنة، ومنح تراخيص العمل في المهنة، وتدافع عن حقوق منتسبيها، وتعاقب من يخالف قواعد وأخلاقيات المهنة.

وأخلاقيات المهنة هي القواعد التي يجب أن يراعيها صاحب المهنة ويلتزم بها تحت مراقبة تنظيم المهنة. ويتحتم على مزاولة المهنة المساهمة في دعم مهنته وتطويرها والاعتزاز

([٤٧]) المرجع السابق، ص ٥٧.

بها والدفاع عن مهنته ضمن الإطار الأخلاقي لهذه المهنة. وأخلاقيات المهنة تختلف من مهنة لأخرى في نواحي محددة. فأخلاقيات مهنة الطب تختلف عن أخلاقيات مهنة المحاماة، نظراً لاختلاف الخدمة التي يقدمها الطبيب عن الخدمة التي يقدمها المحامي أو الخدمة التي يقدمها المهندس. وتتركز أخلاقيات المهنة حول السؤال القديم الحديث ما هو الخطأ وما هو الصواب في سلوك صاحب المهنة؟ أو بمعنى أدق تفترض أخلاقيات المهنة أن يكون سلوك صاحب المهنة أخلاقيا ويتجنب الإساءة إلى مهنته بسلوك غير مقبول. ورغم اختلاف الأنماط السلوكية من مهنة إلى أخرى إلا أن هناك قواعد أخلاقية عامة تحكم سلوك جميع أصحاب المهن، ومنها:

١- الصدق والأمانة في التعامل مع طالب الخدمة وتقديم الخدمة له بنية حسنة ودون النظر إلى المنفعة المترتبة على الخدمة لمزاولة المهنة.
٢- المساواة والعدالة كشعار لمزاولة المهنة في تعامله مع مختلف شرائح المجتمع وطبقاته وأفراده.
٣- تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.
٤- عدم استغلال طالب الخدمة بأي شكل من الأشكال سواء من الناحية المتعلقة بالأتعاب أو المتاجرة بأسرار العميل أو إخفاء معلومات عن طالب الخدمة بشكل معتمد وبقصد إلحاق الضرب به.
٥- الاستمرار في عمله مادام عمله يسد حاجة في المجتمع يقدرها أفراد المجتمع ويعترفون لصاحب المهنة بأهمية مهنته.

الإحساس بالواجب وتأدية مهامه بأفضل ما لديه من طاقة ومعرفة.

الاهتمام بالأخلاق المهنية في العملية التعليمية

تعد التربية من أهم أدوات الحياة التي تسعى إلى تحقيق تنمية شاملة للإنسان كونها عملية أخلاقية اجتماعية ثقافية، وأداة مهمة في مواجهة التغيرات السريعة التي يشهدها عصر العولمة والتفجر المعرفي وما يصاحبه من تغييرات ثقافية قد تؤثر على اتجاهات الأفراد

وقيمهم وحتى أخلاقياتهم، الأمر الذي يجعل غرس القيم والأخلاق العالية هدفاً سامياً من أهدافها.

وأن التعليم يرتبط بالتربية ارتباطا وثيقا، حيث انه يسعى إلى تنمية العقل وصقله وإكسابه المهارات والمعارف والأخلاقيات التي تلزمه في حياته. فالعلم طريق التقدم والنهضة والتفوق، وهو أساس نهضة الأمم وتقدمها[٤٨].

وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة كلما زادت حاجته إلى التربية باعتبارها حقا من حقوقه[٤٩]. فالمعلم هو الأساس في العملية التربوية، فهو القائد والقدوة الصالحة لطلبته الذين يتولى إعدادهم وتأهيلهم ليكونوا على قدر من المسؤولية في تقديم الخدمات الإنسانية محليا وعالميا[٥٠].

لهذا تم إعادة النظر في الدور التربوي الريادي الذي يقوم به المعلم داخل المؤسسات التعليمية، وأصبح ينظر لهذا الدور على انه مهنة؛ لأنه يمثل مجموعة من الأعمال المتشابهة التي تنتمي إلى وحدة نوعية بحيث يمكن للفرد إذا مارس أحدها أن يمارس الآخر بعد تدريب طفيف.

وأن التعليم كمهنة، عمل منظم يقتنع به الإنسان ويحاول أن ينهض من خلاله بمطالب وظيفية محددة. ومن أهم السمات أو المعايير التي تتفق عليها معظم الأدبيات

([٤٨]) إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية، دار عمار، عمان، ٢٠٠٤، ص٤.

([٤٩]) صديق محمد عفيفي، أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة، القاهرة، وكالة الأهرام للتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٣١.

([٥٠]) حسن الحياري، معالم الفكر التربوي الإسلامي، دار الأمل، الأردن، ٢٠٠٠، ص ١٨.

لوصف المهنة هي: أن ممارسة المهنة يجب أن تقوم وتؤسس على معارف نظرية واتجاهات، وغالبا ما يحتاج المهني إلى إعداد طويل نسبيا كي يؤهل لممارستها[٥١].

وأي مهنة لا بد لها من أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم مع بعض، وتحكم تقاليدهم ومعايير انتقائهم وترتيب مستوياتهم المهنية، وكما أن هناك أخلاقيات لمهنة الطب وأخرى لمهنة الصيدلة، وثالثة لمهنة القضاء... الخ، فهناك أيضاً أخلاقيات خاصة بمهنة التعليم[٥٢].

وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك المربي لأنها تشكل لديه رقيبا داخليا وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويقوم أداء وعلاقاته مع الآخرين تقويما ذاتيا يعينه على اتخاذ القرارات الحكيمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته ومع مهنته، ومع الآخرين.

وإن الالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد مقدار انتماء المربي لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف.

فالأخلاقيات تمثل: مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الفرد والمجتمع وتحدد السلوك الصواب في موقف معين[٥٣].

وأجمل المؤتمر العام الثامن لوزراء التربية والتعليم والمعارف الذي عقد في الدوحة عام (١٩٨٥) تحت عنوان (أخلاقيات مهنة التعليم) على النحو التالي[٥٤]:

([51]) Blackington, P. School Society and the Professional Education, N.Y. Holt Rinehart and Winston Inc. 1991, p.6.

([٥٢]) حسن الببلاوي، العلاقة بين النظرية والهارسة العملية في مهنة التعليم: وجهة نظر نقدية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ١٩٨٨، (٦)، ص ٧٥.

([٥٣]) تحسين الطرونة "أخلاقيات القرارات الإدارية"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،١٥، ١٩٩٠(٢)، ص ١٣٩.

- يعد المعلم قدوة لطلابه خاصة، وللمجتمع عامة، وهو حريص على أن يكون أثره الناس حميداً باقياً، لذلك فهو مستمسك بالقيم الأخلاقية، والمثل العليا، يدعو إليها ويبثها بين طلابه والناس كافة، ويعمل على شيوعها واحترامها.
- وهو شريك الوالدين في التربية والتنشئة والتقويم والتعليم، لذلك فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة، وهو يتشاور كلما اقتضى الأمر مع الوالدين حول كل أمر يهم مستقبل الطلاب أو يؤثر في مسيرتهم العلمية.
- كما انه طالب علم وباحث عن الحقيقة في مجال تخصصه لا يدخر وسعاً في التزود من المعرفة والإحاطة بتطويرها في حقل تخصصه تقوية لإمكاناته المهنية موضوعاً وأسلوباً ووسيلة.
- وتمثل الثقة المتبادلة واحترام التخصص والأخوة المهنية أسس العلاقات بين المعلم وزملائه، وبين المعلمين جميعاً والإدارة المدرسية المركزية، فيسعى المعلمون إلى التفاهم فيما بينهم في ضوء تلك الأسس.
- كما انه موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته، لذلك هو حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة.

وقد اهتم الإسلام بالجانب الأخلاقي، وحدد قيماً وقواعد أخلاقية لكل جانب من جوانب الحياة. كما اهتم المسلمون بتلك التعاليم الأخلاقية الإسلامية، وعملوا على تطبيقها في كافة جوانب حياتهم، فكانت من أهم عوامل ازدهار حضارتهم. وواكب ذلك الاهتمام اهتمام مماثل من جانب المفكرين عامة والتربويين خاصة، فصنفوا العديد من الرسائل والدراسات التي عنيت بأخلاق المعلمين والمتعلمين وآدابهم على السواء، والتي تستمد من الإسلام ونظرته الشاملة للإنسان والكون والحياة[٥٥].

([٥٤]) صديق محمد، أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة، القاهرة، وكالة الأهرام للتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٣٣.

([٥٥]) أفراح فقية، "مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التربوي الإسلامي"، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٨، ص ٤٣.

وبما أننا نعيش في مجتمع إسلامي، فإن الفكر الذي يعكس حياتنا الثقافية في المجال التعليمي، هو الفكر التربوي الإسلامي بكل أصوله وركائزه ومحدداته ومقوماته وأساليبه؛ ذلك أن الفكر الإسلامي مبني على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. ولكي يحقق الفكر الإسلامي أهدافه، يجب أن يصاحبه تطبيق تربوي، وهذا التطبيق إنما يكون بالتربية التي تعتمد على منطلقات هذا الفكر ومسلماته ومبادئه وتترجمه إلى واقع حي؛ ولذلك فقد رفع الإسلام من شأن المعلم، وجعل له منزلة كبيرة تقترب من منزلة الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه، قال

رسول الله ﷺ: (العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به، فقد أخذ بحظ وافر" رواه أبو داود والترمذي. وفضل الله تعالى العلماء ورفع درجتهم إلى أعلى الدرجات، فقال سبحانه: " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"[٥٦]. ومن هذا المنطلق فإن الفكر التربوي الإسلامي قد أوجب على المعلم الالتزام بأخلاق وآداب مثالية عالية، تشمل جميع جوانب حياته وتحيط بها، وتحكم مهنة التعليم وكل من امتهنها، فتتبع منها مسؤوليات المعلم أولاً، ثم الصفات الخلقية التي لابد أن تتوفر في المعلم والمربي المسلم حتى تكون نبراساً لكل من لهم شرف الانتساب لمهنة التعليم[٥٧].

فالتزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم يسهم في جعله أكثر حبا وإقبالا على مهنته وأكثر انتماء لمجتمعه وأكثر قدرة على التكيف معه، كما أنها تساهم أيضا في تكوين

([٥٦]) سورة المجادلة، الآية ١١.

([٥٧]) ماجد المحروقي، أخلاقيات المهنة مفهومها وأهميتها، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ٢٠٠٩. ص ٢٩.

شخصيته والارتقاء بمستواه وجعله أكثر قدرة على القيام بمسؤولياته وواجباته المنوطة به على أكمل وجه، كما أنها تجعله نموذجا وقدوة لطلبته في سلوكه وتصرفاته [٥٨].

ولطالما كان التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم أو عدمه مرتبط بالإعداد الجيد لتلك المهنة، وأول مرحلة من عملية إعداد المعلمين والارتقاء بهم مهنيا تتمثل في برنامج التربية العملية، الذي يعد من أهم البرامج التربوية التي يتم الاهتمام بها على مستوى الكليات أو الجامعات عربيا وعالميا فهو يمثل التطبيق الميداني للخبرات التربوية. ويراعي برنامج التربية العملية الجانب الأخلاقي في عملية إعداد معلمي المستقبل كأحد المكونات الأساسية إلى جانب المكون المعرفي والأدائي، لأنه يسعى إلى تنمية الأخلاق والقيم والعادات الإيجابية لدى الطالب المتدرب والتي بدورها تحدد سلوكه وتصرفاته في المواقف المختلفة فتوجهه توجيها صحيحا طالما هو متحل بالأخلاق المهنية الصحيحة والمطلوبة للقيام بدوره كمعلم ومرب[٥٩].

وهذا جعل الباحث يدرك عظم المسؤوليات التي تقع على طرف مهم وأساسي في برنامج التربية العملية إلا وهو معلم المدرسة أو المعلم المتعاون الذي هو محور اهتمامنا في هذه الدراسة، لأنه هو الأقدر على تحديد حاجات الطالب المتدرب المهنية، ومتابعة النمو والتقدم الذي يحققه، فدوره حيوي ومباشر في عملية إعداد معلمي المستقبل ليقوموا بوظيفتهم بفاعلية داخل الغرفة الصفية وخارجها. ويبقى هو العامل الحاسم والقادر على تعليم القيم الأخلاقية ونقلها وإخراجها من الفكر المجرد إلى المحسوس، مما يجعلنا نعيد النظر في إعداد المعلم أخلاق للوصول إلى مرحلة القدوة التي يستطيع أن يقتدي بها تلامذته، ونموذجا للسلوك

---

(٥٨) أحمد اللقاني،"مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة" (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٧، ص ٢١.

(٥٩) غانم، بسام، أبو شعيرة، خالد، التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية، ط١، دار المجتمع العربي، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٨.

القيمي الذي يؤثر على مدى التزامه الوظيفي ومن ثم التزام من يقوم بتدريبهم من الطلبة المعلمين.

ومن الخصائص الخلقية الواجب توافرها في المربي: الصدق في القول والعمل، وان يتحلى به في معاملته مع الطلبة وأولياء أمورهم، ومع زملائه والناس كافة وأن يفي بوعده ويلتزم بمواعيده، وكذلك الإخلاص في العمل والصبر والتحمل والحلم وبشاشة الوجه.

إن الوسيلة المثلي لربط الأخلاق بمهنة التدريس هي وضع ميثاق أخلاقي خاص بمهنة التدريس، يجبر المعلم على الالتزام به بشكل يؤدى إلى التحكم في سلوكياته وممارساته بحيث تُؤدى بشكل أخلاقي.

وأن أهمية وجود ميثاق أخلاقي للمهنة ينبع من أهمية وجود المهنة ذاتها؛ بحيث إذا كان أعضاء المهنة يرغبون في الاستمرار في المهنة والحصول على ثقة الجمهور من خلال المكانة المتميزة لهم في المجتمع فعليهم الالتزام بالأمانة والنزاهة ومعايير السلوك المهني، وهذا ينبع من الالتزام بميثاق أخلاقيات المهنة.

ثالثًا: نتائج البحث:

عندما يتم وضع ميثاق لأخلاقيات المهنة فلابد أن يكون انعكاسا لأخلاقيات المجتمع، ولابد أن يهتم بالنواحي التاريخية والثقافية فيه. وأن ميثاق أخلاقيات المهنة لا يعتمد على مصدر واحد للأخلاق عند وضعه، ولكن يتم إعداده بالاعتماد على عدة مصادر للأخلاق. وتتعدد مصادر الأخلاق، حيث أن مصادر القيم الأخلاقية متعددة ويمكن حصرها في التاريخ وعلم الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والدين.

ويعد الدين من أهم مصادر الأخلاق الواجب الاعتماد عليها عند إعداد ميثاق لأخلاقيات المهنة. وتعتبر الكتب السماوية مصدرا أساسيا للمبادئ والقواعد الأخلاقية التي تستند إليها دساتير المهن المختلفة. ولا تختلف الكتب السماوية في ماهية المبادئ والقواعد التي تحكم السلوك الأخلاقي بصفة عامة. ويمكن توضيح بعض الأمثلة التي تظهر تركيز

المبادئ الإسلامية على الأخلاقيات وأهميتها والتي تم الإشارة إليها عند إعداد قواعد السلوك المهني.

وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك المعلم لأنها تشكل لديه رقيبا داخليا وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويقوم أداء وعلاقاته مع الآخرين تقويما ذاتيا يعينه على اتخاذ القرارات الحكيمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته ومع مهنته، ومع الآخرين، وإن الالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد مقدار انتماء المربي لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف.

قائمة المراجع:

- إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية، دار عمار، عمان، ٢٠٠٤، ص٤.
- ابن منظور، انظر: لسان العرب، مادة: (خ ل ق)، وانظر: الصحاح للجوهري: (١٤٧٠/٤)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي: (٢٣٦/٣).
- أحمد إبراهيم عبد الهادي، الإدارة: الأسس والمبادئ العلمية (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٠-٢٠٠١).
- أحمد اللقاني،"مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة" (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٧، ص ٢١.
- أحمد شبلي، أديان الهند الكبرى، الهندوسية، الجيذية، البوذية، الطبعة الثامنة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٦، ص٥٨-٦٥.
- اسماعيل، قباري محمد " قضايا علم الأخلاق، دراسة نقدية من زاوية علم الاجتماع " الهيئة المصرية العامة للكاتب، فرع الإسكندرية، ١٩٧٥، ص ١٢.
- أفراح فقية، "مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التربوي الإسلامي"، (رسالة ماجستير) جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٨، ص ٤٣.
- إمام عبد الفتاح، **فلسفة الأخلاق**، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ص ٦٥.
- أحمد أمين: "الأخلاق"، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٣١، ص ٨٧.

- بارتلمي، **مقدمة كتاب علم الأخلاق إلى نفوس ما خوس لأرسطو**، ص ٨، ترجمة أحمد لطفي السيد، مطبعة دار الكتب ١٩٢٤م، في مصطفي حلمي، الأخلاق بين الفلاسفة وحكماء الإسلام، القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٨٦، ص ٥.
- تحسين الطرونة "أخلاقيات القرارات الإدارية"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،١٥،١٩٩٠(٢)، ص ١٣٩.
- *الجابي، سليم، "نظرية جذور الأخلاق"، مطبعة نصر، بدون تاريخ.*
- جبر، محمد " الرؤية المنهجية لدراسة الأخلاق" الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى، ١٩٨٨، ص ٢٧.
- جيمس هنري برستيد، **تطور الفكر والدين في مصر القديمة**، ترجمة زكي سوسن القاهرة: دار الكرنك للنشر، ١٩٦١، ص ٣٥.
- الحارثي، محمد عبد الله لماذا الأخلاق الشبكة الإسلامية (٢٠١٣) متاح في http://www.alwatan.com
- حسن الببلاوي، العلاقة بين النظرية والهارسة العملية في مهنة التعليم: وجهة نظر نقدية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ١٩٨٨، (٦)، ص ٧٥.
- حسن الحياري، معالم الفكر التربوي الإسلامي، دار الأمل، الأردن، ٢٠٠٠، ص ١٨.
- خير الله طلفاح، الأخلاق أولا، سلسلة كيف السبيل إلى الله، القسم الأول الجزء العاشر، بغداد: دار الحرية لطباعة، ١٩٨٢، ص: ٤٨-٤٩. يؤكد ما ذهب إليه أحمد أمين في تحليله في موسوعته الأدبية.
- رشيد عبد الحميد ومحمود الحياري، أخلاقيات المهنة، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٤، ص: ١٧٩- ١٨٣.
- زكي راتب غوشه، أخلاقيات الوظيفة في الإدارة العامة، الطبعة الأولى، عمان: مطبعة التوثيق، ١٩٨٣، ص: ٤٣-٤٧.
- صديق محمد عفيفي، أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة، القاهرة، وكالة الأهرام للتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٣١.
- غانم، بسام، أبو شعيرة، خالد، التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية، ط١، دار المجتمع العربي، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٨.
- كامل، ماهر ومحمد عبد الرحيم "**مبادئ الأخلاق**" ١٩٥٨، دار النهضة، ١٩٩٩، ص٢١١.

- ماجد المحروقي، أخلاقيات المهنة مفهومها وأهميتها، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ٢٠٠٩. ص ٢٩.
- مبارك، محمد ذكي "**الأخلاق عند الغزالي**"، دار الجيل، ١٩٨٨، ص ٢٧.
- مجد الدين محمد الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج٣، ص ٢٣٦.
- سعد الدين مسعد، المهنة وأخلاقها (٢٠٠٦) جامعة الكويت، ص ص (٢٣١-٢٣٩).
- محمد الغزالي، خلق المسلم، دمشق: دار القلم، ١٩٨٦، ص: ٣٥-٤٥.
- محمد رفقي محمد فتحي، في النمو الأخلاقي: النظرية البحث، التطبيق، الكويت: دار القلم، ١٩٨٣، ص٢١.
- محمد عبد الغني المصري، أخلاقيات المهنة، ط١، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٩٨٦، ص: ٥٦.
- محمد عبد الحميد البسوني، **آداب السلوك عند المصريين القدماء**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤، ص ٥٤-٥٦.
- محمد عبد الله الشرقاوي، الفكر الأخلاقي، دراسة مقارنة، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٠. ص ٥٧.
- محمود حمدي زقزوق، **مقدمة في علم الأخلاق**، الطبعة الرابعة، المنصورة: الدار الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٨٤، ص ٤٩.
- مصطفي حلمي، **الأخلاق بين الفلاسفة وحكماء الإسلام**، القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٨٦، ص ٣٤.
- المعجم الوسيط إبراهيم مصطفي وآخرون: مجمع اللغة العربية، (٢٥٢/١).
- هنري برجسون، منبعا الأخلاق والدين، تعريب سامي الدروبي وعبد الله عبد الدائم، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، ١٩٨٤، ص: ٣٥-٦٥. الفصل الأول الإلزام الخلقي.
- يونس، محمد "**عولمة الأخلاق وأخلاق العولمة** " جريدة البيان، ٢٠١٤ .http://www.albvan.co.ae

- Blackington, P. School Society and the Professional Education, N.Y. Holt Rinehart and Winston Inc. 1991, p.6.
- Cherrington, J. Owen and David J Cherrington "Ethical decision making" Micromash, 1995, p 12
- Moral Values, <http: // www. Stedwards.edu/ ursery. Htm>, July15, 2017.